

بالافكار التي يريد ان يطرحها بالمؤتمر ، وقد اعطاني ما طلبت ،
وحينما دفعت اليه بالخطاب في صباح اليوم التالي وقرأه اعاده
اليّ وهو يقول : « لا لا لا اقدر ان القي خطابا كهذا » . وقد
اصبت بخجل وخيبة امل ، وانا اطلب منه التفسير فقال : « انه
خطاب فوق مستوي ، ومن اين آتي بك اذا طلب اليّ ان اقف
موقفا كهذا مرة اخرى ؟ »

ويطيب لي ان اذكر بالخير جمعية نسائية انكليزية كانت
تدعى « الرابطة النسائية الوطنية » وكانت رئيستها سيدة فاضلة
اسمها «مس برودهرست» وسكرتيرتها تسمى «مس فاركرسون»
وكان لهما مكتب في حي من خيرة احياء لندن ، وهو شارع سانت
جايمس ويسمونه شارع النوادي لكثرة ما فيه منها والتي لا بد
لكل انكليزي ، بحسب تقاليدهم ، ان ينتسب لاحدها . وكانت
هذه الجمعية تهتم اهتماما خاصا بالقضية العربية ، وهي التي
هيأت للوفد الفلسطيني الاول الذي زار لندن سنة ١٩٢٢ برئاسة
موسى كاظم باشا الحسيني ان يتصل بكل من يجب ان يتصل
بهم من المسؤولين لعرض مطالب العرب الوطنية في فلسطين ،
ولاظهار تخوفهم من النفوذ الصهيوني المتزايد ، ودعم الحكومة
البريطانية لهذا النفوذ . كما كانت تتابع كل المطالب العربية ، ولا
تتلكأ عن الاتصال بكل ذي مركز ممتاز او كلمة مسموعة لا يصل
ظلامات العرب الى المسؤولين ، وتقيم الحفلات الكبرى وتدعو
اليها على القوم للاستماع الى خطب من قبل خطباء ذوي مكانة
عالية وتوزع المنشورات لتحقيق غايتها ، وكان والدي على اتصال
دائم بها ، ولهذا فقد كنت ارى اعضاءها باستمرار ومن بينهم